[258] فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. 5 - ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (1)) قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (2) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (3). 6 - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاري ومسلم باسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد (4) كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (5). 7 - وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلوات الله عليهما قال: ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء (6). 8 - وروي البرسي في مشارق الانوار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لما خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك وقال لهم: طوفوا بعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا، وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرش النور فصلوا على نور جلالي محمد حبيبي، واحملوا عرشي، فطافوا بعرش الجلال وصلوا

---

(1) الاحزاب: 56. (2 و 4) في نسخة: وعلى آل محمد. (3) الطرائف: 39 و 40. (5 و 6) الفردوس: مخطوط.